

## تناقضات النخبة



محمد علي عناش

**يدرك الجميع اننا نمر بمرحلة وطنية خطيرة ومصيرية، فإما أن نتجاوزها وننفذ منها إلى وضع أفضل وإلى دولة يمنية موحدة وحديثة ننعيم فيها بالأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والعيش الكريم أو أن نستمر في تدمير ماتبقى من مقومات الدولة والعودة إلى مرحلة اللادولة وتمزيق النسيج الاجتماعي إلى كيانات عصبوية.**

بضالة وطنيتهم وانحراف تفكيرهم وتطلعاتهم التي لا تتعدى حدودهم من المواقع والمناصب التي سيحصلون عليها، وفي نفس الوقت لديهم رهاب اسمه النظام السابق، ويعانون من حالة إدمان التناقض والتضليل والكيد السياسي، الذي يبدعون فيه بشكل كبير، غير أنهم فاشلون وصغار أمام القضايا الراهنة، فيفتقون منها موقفاً سلبياً للغاية، يتجاوزون الحقائق إلى الوهم والتلفيق، أو إلى الصمت والهروب من المواجهة وتحمل المسؤولية.. هؤلاء هم نخبة يتعنتون في خطاباتهم على كل موقف صادق وشجاع لأي مسؤول محسوب على النظام السابق، كالموقف الشجاع لمحافظة إب أحمد الحجري، من باسندوة وحكومته الفاسدة والفاشلة إلا أن النخبة التي تعيش حالة رهاب من النظام السابق، تنبئ لتدافع عن الفاسدين والفاشلين وتغض الطرف عن كل ما يتهدد هذا الوطن من مخاطر، إنهم يجيدون التلفيق والتضليل والكيد، لذا هم فاشلون مستلبون.. لم يعملوا شيئاً مشرفاً لهذا الوطن والشعب لأنهم يحفظون نصاً واحداً اسمه النظام السابق!!

والتوصيات واجراءات المناقصات خاصة عندما يكون رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة موجوداً في هذا المقيبل.

انشغلوا كثيراً بقانون العزل السياسي لرجل سلم السلطة سلمياً وسلم لهم دولة بكاملها، إلا أنهم تركوا الحبل على الغارب للقضويين والمخربين ولغول الفساد الذي صار يبتلع مقدرات البلاد ويهدم الاقتصاد الوطني.

كما انشغلوا بممارسة الكيد السياسي ورفع التقارير المضللة إلى مجلس الأمن عن المعرفين لمخرجات الحوار الوطني باتهام مباشر للنظام السابق ليأتيهم الرد كالصاعقة من مجلس الأمن «الزمو علي محسن الاحمر باحترام القرارات الرئاسية وتسليم حذيفة 21 مارس»..

بالفعل تقف حائراً أمام النخبة اليمنية وتناقضاتها وبؤس مواقفها وتعاضياها المازوم مع القضايا الوطنية المصرية، إلى الآن لم يرقوا إلى مستوى المرحلة وطبيعتها وما تفرضه من مصادقية وشعور بالمسؤولية الوطنية لأن الوطن لديهم ضئيل

التي طالت المنات من ضباط الجيش والامن والقيادات الحزبية والاجتماعية، سفتت دماؤهم على الطرقات والشوارع العامة، وليس هناك من نخبة من ينصت لدمائهم وأرواحهم، ويبتكر لهم قانون عدالة انتقالية، لذا تم التواطؤ بقيداً جميعاً ضد مجهول، بينما دماء المناضل التونسي شكري بلعيد أبتظت شعب تونس ووحدت نخبه واحزابه ونقاباته ومثقفيه، وصححت المسار الثوري، ومن دمه انتصروا لتونس الحرية والثورة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، بصياغة دستور تونس الجديد وقانون العدالة الانتقالية الجديدة، كما يريد الشعب الممثل بنخبه وقواه الحية، لا كما يريد راشد الغنوشي وحدهم بن جاسم وأردوغان، كما يتكلمون عن حقوق الانسان ويدافعون عنها، بشكل مازوم ووعي الخصومة، لكنهم يصمتون أمام مخالفات وزير حقوق الانسان التي حولت قتلته إلى معتقلي ثورة وطالبت بإطلاق سراحهم وتمكنت بمباركتهم من استخراج توجيه بذلك من رئيس الجمهورية، نخبة يريدون دولة مدنية من مقيبل ديوان الشيخ حميد الذي يدومون عليه يومياً، والذي يتحول في كثير من الاحيان إلى مكان لإصدار القرارات

وعلى الرغم من ذلك فإنك تقف حائراً أمام تصرفات ومواقف أحرابنا ونخبنا السياسية المتناقضة، التي ترفع شعاراً وتمارس نقيضه، وتجلس إلى طاولة الحوار وتوقع على الاتفاقيات ثم تتنصل وتعمل على عرقلة التنفيذ وإثارة القلاقل، وتتكلم عن دولة النظام والقانون، لكنها تقف موقفاً سلبياً من الاعتقالات اليومية واستهداف الجنود في معسكراتهم من قبل الازهايين، وتتكلم بإسهاب عن فساد النظام السابق، لكنها خلال ثلاث سنوات من حكمها لم تبين -جامعة أو مستشفى أو سداً مائياً أو تخرجاً طريفاً اسفلياً، ما زالت إلى اليوم تفتح مشاريع النظام السابق، وتتغنى بالثورة في إعلامها بمنجزات النظام السابق، في حين تصمت أمام فساد وزير الكهرباء، والاعفان، والضريبة لوزير المالية وتوظيفه للعشرات من اقاربه، وأمام فساد وزير الداخلية السابق واصداره رخص حمل السلاح لأكثر من اربعين ألف مسلح وبشكل حزبي..

نخبنا السياسية تتكلم عن العدالة السياسية، بمقاسات حزبية وشخصانية، وتغض الطرف عن ارواح ودماء ضحايا الاعتقالات

## الحجري .. أكبر من الأقرام

أحمد عبدالله الشاوش

بيان وضع من القاضي الحجري، بل أكسبه تقديراً واحتراماً لدى أبناء الشعب.. إلى جانب ما يتمتع به من سجايا، علاوة على التعاطف اللمحود لدى غالبية الشعب اليمني بكل مشاربهم السياسية والاجتماعية .

أخيراً كان لسان الشعب يقول: وانما الأمم الأخلاق ما بقيت.. وان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.. وفي المثل إذا لم تستح فاصنع ما شئت، والحياء والايمان مقرونان فإذا نزع أحدهما نزع الآخر ..

إننا نطالب فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وقف كل من تسول له نفسه الانقلاب على مخرجات الحوار الوطني وعرقلة التسوية السياسية بافعال الازمات وتجاوز الدستور والقانون وعدم احترام الوظيفة العامة وإيقاف من تسول له نفسه نشر وتشجيع الفوضى وتعطيل مصالح الناس حتى لا تتكرر الفوضى وتنتقل العدوى إلى كافة مؤسسات الدولة والمحافظة وتعود الأمور إلى المربع الأول.. كما ندعو جميع الشرفاء من أبناء اليمن إلى الوقوف مع الرموز الوطنية التي يتم استهدافهم من جماعة الاخوان المسلمين، خصوصاً وان سجل آل الحجري حافل بالعباءة والعلم والقيم الوطنية الصادقة والوقوف مع الحق في الدفاع عن القضايا الوطنية.

يسبحون بحمد هذا أو ذلك السفير ومستقوين على بلدانهم بالاجنبي بديل تسويتهم للبلد السابع وإدخال البلد بثرواته وشعبه واراضه تحت صميل وذريعة الصاوية الدولية ... نسحقاً لتنظيم وقيادات مارقة ومفسلة تتظاهر زيفاً بالاسلام، وتظهر يوماً بعد يوم أنها مفسلة كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: المفلس من يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا... أو كما جاء في الحديث الشريف.. الاسلام أركى وأطهر من ان يختزل في شخص أو جماعة أو تنظيم أو حاكم يدعي الحق الإلهي.. الاسلام منظومة قيم أخلاقية وتربوية راقية بعيدة كل البعد عن أعمال العنف والبيداءات والبلطجة أو دعوة إلى الكراهية وذبح المسلمين وغير المسلمين كالشاة، كما يحدث الآن في العالم العربي والاسلامي لتسوية صورة الاسلام والمسلمين وجرد البلدان من مزيد من الدماء والخراب والعنف وليس مجرد نصب خيمة وإغلاق محافظة لتعطيل أعمال الناس أو تجيير مؤسسة حكومية لسيطرة حزب ومحاوله إدخال الشعب في أزمة تلو أخرى وكل ذلك تنصلاً عن تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وعرقلة التسوية السياسية..

إن بيان الحكومة قد عرّى من يقفون وراءه.. وكشف مدى سقوطهم وفقدانهم الأثران السياسي وخروجهم عن أخلاقيات الوظيفة العامة وتجاوزهم للدستور والقانون.. وهيئات ان يطال

قمة الإفك والتضليل، والسقوط الاخلاقي، والانحطاط السياسي، ان تصيح اليايدي المرعشة، والقلوب الحاقدة، والعقول الفاجرة "بيان الإفك" في محاوله يائسة للهروب من حالة الفشل الذريع التي انتشرت الى كافة مكاتب الدولة كالمسرحيات ويعاني منها كل مواطن وسقط صريعاً لها كل جندي وسياسي ومثقف وشريف، ووصل بأوها الى كل نواحي الحياة جراء ما منيت به حكومة "الخرف" محمد سالم باسندوه، ومن يدفع به الى سوء الخاتمة من جماعة الافلاس السياسي وبعض الموترين، في محاولة يائسة للنيل من رجل حكيم يتحلّى بكل مكارم الاخلاق ويمثّل هامة وطنية بارزة إنّه القاضي احمد عبدالله الحجري - محافظ محافظة إب- الذي أثبت قدرة وكفاءة وكياسة في عمله حتى صار جديراً بالاحترام بين أبناء شعبه في محافظات تعز و اب والحديدة ومحل اجلال في باقي المحافظات والمدن اليمنية التي ترى فيه القدوة، وما للقاء الجماهيري الذي عقد في إب إلا وفاء وتقدير لهذه الشخصية الوطنية الصادقة والمتواضعة.

حقاً إننا نعيش أزمة اخلاق منذ صعود "المنخنة" والمتردية والتطيحة" الى رأس الحكومة تحت مسمى "الثورة" و"المتاجر بدما الشهداء، وامتصاص ثروتها وتدمير كفاءاتها لعقدة النقض والخواء الفكري، حتى صارت معظم السفارات قبلة للامعات طلباً للرزق والارتزاق

## إلى القاضي الحجري يوم زئيره!!



عبد الجبار سعد

إلى القاضي أحمد ابن القاضي عبدالله الحجري..

لماذا يا سيدي القاضي لا تجعلنا نقايط بك محافظنا الطيب الذكر في عمران؟

لماذا غضبت هذه الغضبة المضرية وأزيتنا قوتك بذلك الحشد البشري بينما محافظنا أراهم القوة بشكل آخر؟

لماذا فضحتنا أمام الناس.. هل لأنك تعلم أننا لا نستطيع أن نحشد لا في عمران ولا في إب في أيامنا هذه مثل هذا الحشد الذي حشدته أنت.. أم لأنك تعلم أننا نعتمد على حكومتنا الموقرة التي وصلنا إليها بطاعة أميركا وسفيرها قدس الله سره؟

لماذا يا قاضي العزيز صببت جام غضبك على رئيس حكومتنا وأنت تعلم أنه لم يفعل شيئاً غير أنه استقبل ما قيل له أنهم وجهاء ومشائخ ورجالات إب؟

لماذا يا قاضي؟ هل تريد الناس جميعاً أن يكونوا مثل عمك القاضي محمد أحمد الحجري - رحمه الله عالمياً بأنساب وقبائل وبلدان اليمن لكي يميز الغث من السمين والصادق من الكاذب والاصيل من الدعي!!

أم تريد هم أن يكونوا مثل صهرك الشهيد الحي علي عبدالله صالح يعرف الناس من أذانهم- كما قال أحدهم- فيقول له أنت ابن فلان من بلاد كذا حتى يوصله إلى مأمنه؟

يا قاضي أحمد ما كنا نعتقد أنك ستزأر هذا الزئير وكنا نتوقع أن تكون ككل نجاح هذه الأرض خاضعين خانعين خصوصاً بعد أن أظلمهم البند السابع!!

يا قاضي أحمد اتق الله ودع ما أنت فيه ولا تنس أن أبالك قد قتله الطغام في وسط لندن فهل تأمن أن يفتالك أهل الخيام من الأنعام في قبب مدينة إب؟

أخيراً يا قاضي أحمد.. أقول لك الجدد!!

ذكرتني بمقولة موسوليني الرائعة: "أفضل أن أزرأ يوماً كالأسد على أن أعيش الف سنة مثل نعجة" فله ذلك من رجل ولا نامت أعين الجبناء..

## الجرعة القاتلة



توفيق الجندي

يوميماً من خلال زيادة الغلاء لجميع السلع الاستهلاكية وانتشار ظاهرة التسول والفقر وعدم اعتماد سياسة تأمين اجتماعي للفقراء

والإيتام والأرامل والمعاقين والفقراء والمحرومين وتزايد تلك الجموع كل يوم في الجولات والجوامع والاسواق والشوارع إضافة إلى الوضع البائس لهذا الشعب الذي خدعته عناصر الطابور الخامس الذين التفوا على المطالب المشروعة للشباب في التغيير إلى الأفضل وارساء اسس المجتمع المدني الحديث وتطبيق سيادة القانون وانهاء دور مراكز القوى التي تتقاسم الثروات والموارد الوطنية وحولتها إلى احتكارات شخصية، ناهيك عن اليأس المسيطر على الشباب الذي احبطته ظروف المعيشة في العجز عن تحمل اعباء مسنولية فتح بيت وانشاء أسرة جديدة وخاصة في ظل البطالة وعدم توافر فرص العمل الحكومية وغياب كلي للقطاع الخاص عدا فتح المدارس والجامعات والمشافي الخاصة التي تفتقد إلى ابسط قواعد ومعايير الجودة .

ان الجرعة القادمة تعتبر قاتلة للشعب، فهل تراجع الحكومة نفسها وتعمل على تحسين الوضع المعيشي للشعب وفتح فرص عمل وجدولة عملية التوظيف وكبح جماح الفساد المستشري وتطبيق سيادة القانون باعتبار الواجب هو المدخل لنيل الحقوق وتحقيق تكافؤ الفرص، مالم فعلها ان تحمل عصاها وترحل عن كاهل الشعب المغلوب على امره.

بعد الانفلات الأمني والعمليات الرهابية تتوج الحكومة إنجازاتها بالاستعداد لتنفيذ الجرعة القاتلة من خلال رفع الدعم عن النفط ومشتقاته تحت مبرر ان الدعم يذهب لصالح مراكز القوى والوزارات الفاشلة.. ان تلك السياسة التي تنتهجها الحكومة تستهدف قتل الشعب الذي عانى الازمة منذ ابتداء من أزمة العام 2011م، علاوة على البطالة المتزايدة والغلاء المستمر وتوقف حركة التنمية والسياحة والانتاج وتدمير البنية التحتية التي استهدفت تدمير الاقتصاد الوطني.. ان الحكومة التي لم تجز سوى المزيد من المعاناة والفوضى كان الاجدر بها ان تعمل على توظيف الخريجين من الجامعات والمعاهد الفنية والعليا وغيرها من التخصصات وفقاً لية التوظيف التي بدأها الرئيس السابق علي عبدالله صالح بجدولة عملية التوظيف على اربع سنوات ووظف الدفعة الاولى واستطاعت الحكومة الحالية تحقيق «إنجاز عظيم!!» للشباب من خلال وقف التوظيف لربع سنوات مما يعني زيادة تراكم البطالة للمخرجات اضافة إلى تدهور العملة الوطنية وانتشار الفساد المالي والإداري في مختلف الأجهزة الحكومية والقضائية والأمنية.

ان تزايد تلك العمليات الرهابية استهداف للامن والاستقرار وتصفية المؤسسة العسكرية والأمنية التي اخترقتها عناصر الارهاب وتزايدت تلك العمليات في ظل شلل واضح للحكومة وعدم اهتمامها بما يدور وكان كل تلك الدماء لدمعها من خلال عدم إلقاء القبض على مرتكبي تلك العمليات وعدم تقديمهم للمحاكمة، بل أثبتت الايام ان هناك جهات مسنولة وراء تهريب تلك العناصر من السجن المركزي وغيرها من السجون.. ان الوضع المعيشي يتفاقم

## إياكم والفجور في الخصومة



م. يحيى القحطاني

وكان ذلك آخر العهد به).

بالله عليكم أو يصلح ما قاله الرجل لكل أولئك مدعي التدين والالتزام من شياطين جماعة الإخوان الذين يعدون بأقوال وأفعال على الأبرياء، من كذب وسب وإيذاء وحسد وسوء ظن وبغي ونميمة وخوض في الأعراض، وبالتكفير والتخوين، والعمالة، وخير دليل على ذلك البيان الصادر عن حكومة باسندوة، بحق محافظ إب القاضي احمد عبدالله الحجري.. هؤلاء الجماعة (شمامون) رغم أن المؤمن ليس بطعان ولا لعان.. يستخدمون (فاحش القول) بما يخالف شرع الله.

لا يدفعون بالتى هي أحسن بل يسبون بالتى هي أسوأ، ينصحوننا بما لا يفعلون، وإذا خالفهم أحد الرأي أهالوا عليه التراب وهم يتغامزون.. شمامون إذا هم موا، شمامون إذا انتصروا، ولا يعرفون شرفاً في الخصومة، ولا يعرفون أدب الحوار، فقط يرفعون (شعار) قلة الأدب في وجه معارضيه.. لذلك نقول للجميع لا يحملنكم فجر الخصومة على إيذاء مسلمين أو البعد عن مقاصد الدين.

يروي في المستطرف الجديد (أن عبد الملك بن مروان خطب في مكة فوعظ الناس وأمرهم بتقوى الله، فقام إليه رجل من الحضور وقال: مهلاً مهلاً إنكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، أفنقتدي بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم بأنفسكم، فإن قلتم اقتدوا بسيرتنا.

فأين وكيف وما الحجة ومن النصير من الله في الاقتداء بسيرة الظلمة الذين أكلوا أموال الله دولاً، وجعلوا عباد الله جولا، وإن قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نصيحتنا فكيف ينصح غيره من يعش نفسه؟ أم كيف تجب الطاعة لمن لم تثبت عدالته؟ وإن قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلام قلناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماننا وأموالنا؟

أما علمت أن فينا من هو أبصر بفنون العظاات وأعرف بوجود اللغات منكم؟ فتحللوا عنها لهم وإلا فاطلقوا عقالها وخلوا سبيلها، يتدبر إليها الذين شردتموهم في البلاد ونقلتموهم في كل واد، وهنا قام إليه أحد الحراس فأخذه